

سيمائية الصورة في الشعر المقاوم في العصر الحديث، قصيدة "الموت فينا وفيهم الفرع" للشاعر تميم البرغوثي نموذجاً

The semiotics of the image in resistant poetry in the modern era, "Death in Us and in Them the Panic" by Tamim Al-Barghouti as a model.

د. غسان نديم أمون¹

¹ جامعة الجنان (لبنان)، ammounghassan@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024-12-05 تاريخ القبول: 2024-12-14 تاريخ النشر: 2024-12-19

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موضوع سيميائية الصورة في الشعر المقاوم في العصر الحديث، وهو ينقسم إلى ثلاثة محاور أساسية، يسلط الضوء في المحور الأول على سيميائية المقاومة، وقد تناول في المحور الثاني قصيدة (الموت فينا وفيهم الفرع) وهي قصيدة من ديوان (في القدس) للشاعر تميم البرغوثي، وقد وقع اختيار الباحث على هذه القصيدة لما تتضمنه من صور سيميائية تخدم موضوع البحث. فقد استطاع الشاعر في هذا القصيدة جمع معظم أشكال المقاومة والصمود، وتصوير مشاهد النضال الفلسطيني بتفاصيله الدقيقة، إضافة إلى تصوير التماهي الروحي بين الشاعر والقضية الفلسطينية والمقاومة ومن ثم قام الباحث في المحور الثالث بتسليط الضوء على حياة وإنتاج ثلاثة من أشهر الشعراء المقاومين في العصر الحديث.

أما الخاتمة فقد تضمنت أبرز النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة. هذا وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج السيميائي الذي يعني بالنظر إلى النص الشعري نظرة تحليلية عميقة يتلاءم مع موضوع المقاومة وما يحمله من بنيات دلالية عميقة، فقام بفك شيفراته وتشريحه على المستوى التفكيكي. أما أهداف الدراسة فقد كانت تتمحور حول الكشف عن ماهية السيميائية ودورها في معالجة النصوص، إضافة إلى تناول موضوع المقاومة في العصر الحديث وانعكاساته على نفس الشاعر الفلسطيني المعاصر تميم البرغوثي، إضافة إلى تحديد نقاط التلاقي بين شعراء العصر الحديث على صعيد شعر المقاومة.

كلمات مفتاحية: السيميائية، المقاومة، الصورة، الاغتراب النفسي، الاغتراب السياسي.

* المؤلف المرسل: غسان نديم أمون.

Abstract:

This research deals with the topic of the semiotics of images in resistance poetry in the modern era. It is divided into three basic axes. In the first axis, it sheds light on the semiotics of resistance. In the second axis, it deals with the poem (Death is in us and in them is panic), which is a poem from the collection (In Jerusalem) by the poet. Tamim Al-Barghouti, the researcher chose this poem because of the semiotic images it contains that serve the research topic. In this poem, the poet was able to collect most forms of resistance and steadfastness, and depict the scenes of the Palestinian struggle with precise details, in addition to depicting the spiritual identification between the poet, the Palestinian cause, and the resistance.

Then, in the third axis, the researcher shed light on the life and production of three of the most famous resistance poets in the modern era. The conclusion included the most prominent results of this study. In this study, the researcher adopted the semiotic approach, which is concerned with looking at the poetic text in a deep analytical way that is compatible with the topic of resistance and the deep semantic structures it carries, so he decoded it and dissected it at the deconstructive level. The objectives of the study were centered around revealing the nature of semiotics and its role in processing texts, in addition to addressing the topic of resistance in the modern era and its repercussions on the soul of the contemporary Palestinian poet Tamim Al-Barghouti, in addition to identifying points of convergence between modern-day poets on the level of resistance poetry.

Keywords: semiotics, resistance, image, psychological and political alienation.

1. مقدمة:

تعدّ المقاومة نوعاً من طرق المواجهة واستعادة الحقوق المسلوبة، وتأخذ أشكالاً متعددة، نذكر منها المقاومة الثقافية، حيث يلجأ العديد من الشعراء والأدباء إلى تكريس هذه الملكة الأدبية في محاولة التعبير عما يختزن داخلهم من مأس وأحزان نتيجة فقدهم لأرضهم التي ولدوا عليها، ومنهم من استغلّ هذه الموهبة في سبيل تعزيز صمود الناس في أرضهم وتأجيج نار المقاومة، وقد حقق هذا النوع من المقاومة تأثيراً كبيراً في أوساط المجتمع، وأحدث تغييراً إيجابياً على صعيد بث الروح في القضايا المحقّة، مما حدا بالسلطات إلى تعقّب هؤلاء الشعراء ونفيهم، وتعذيبهم، واغتيال بعضهم. ولقد قام الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي بتكريس ملكة الشعر من أجل استخدام هذا السلاح لخدمة القضية

الفلسطينية، وقام الباحث باختيار إحدى قصائده (الموت فينا وفيهم الفرع) لتسليط الضوء على سيميائية المقاومة، واستغلال الشاعر لها من أجل صياغة إنتاجه الشعري. ولأن الجراحات هي نفسها عند الشعراء الذين احتلت أرضهم، ولأن الصور الشعرية تنبع من واقع الشعراء المتشابه، فقد كان التركيز على موضوع سيميائية الصورة في الشعر المقاوم في العصر الحديث لما، لهذه الصورة من رمزية معنوية وأدبية تتعلق بالمقاومة والصمود والسعي إلى تحرير الأرض. لذا يهدف البحث إلى التركيز على سيميائية الصورة، والكشف عن أبرز مظاهر النضال والصمود لدى الشعراء المقاومين في العصر الحديث، أما إشكالية فقد كانت حول التعبير السيميائي في الشعر المقاوم في العصر الحديث، وقد تفرّعت إلى عدة أسئلة أبرزها:

- ما هي أبرز مظاهر المقاومة عند شعراء العصر الحديث؟
- ما معنى السيميائية، وما هي سيميائية المقاومة؟
- كيف تجلّت سيميائية الصورة في قصيدة الشاعر تميم البرغوث (الموت فينا وفيهم الفرع)؟

- ما هي أبرز النقاط المشتركة التي تجمع شعراء المقاومة في العصر الحديث. أما عن خطة البحث فقد اشتملت على محاور ثلاث: تضمن المحور الأول الحديث عن سيميائية المقاومة، في حين تضمن المحور الثاني سيميائية الصورة الشعرية في الشعر المقاوم في العصر الحديث، أما المحور الثالث فقط تضمن إطلالة على حياة وإنتاج أشهر الشعراء المقاومين في العصر الحديث.

2. تميم البرغوثي، حياته وتعليمه:

تميم البرغوثي هو شاعر فلسطيني. ولد في 13 شهر يونيو عام 1977م في القاهرة. كان والده شاعر، اسمه مريد البرغوثي ووالدته الكاتبة المصرية رضوى عاشور. كان والده يعمل في إذاعة فلسطين أثناء حكم الرئيس محمد أنور السادات. وقد تأثر الشاعر تميم البرغوثي بوالده. درس الثانوية والإعدادية في مصر، وحصل على بكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة القاهرة ثم سافر إلى

جامعة بوسطن وحصل على الدكتوراه في العلوم السياسية¹، ومن ثم انتقل البرغوثي لحياته العملية ف"بدأ بالعمل في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ولكن الحكومة في مصر لم تسمح له لأنه يعتبر فرداً أجنبياً، فغادر مصر والتحق ببعثة الأمم المتحدة في السودان. وبعدها إلى ألمانيا فعمل في معهد برلين للدراسات المتقدمة، ثم سافر إلى واشنطن وعمل في جامعة جورن تاون كأستاذ العلوم السياسية واستمر فيها حتى عام 2011².

"عاش الشاعر تميم البرغوثي في حياته باغتراب (...)، وظهر هذا بشكل واضح وجلي في أشعاره، إذ صوّر الظلم والحصار الذي فرضه العدو الصهيوني، كما أنه مُنع من زيارة القدس من قبل المحتل، إذ كانت حياته الشخصية مصبوغة بمعاناة الشعب الفلسطيني. وقد كانت طفولة الشاعر لها الأثر الواضح في نشأته وتكوين فكره وعقله، إضافة إلى اكتسابه لموهبته الشعرية والسليقة، فقد كانت الأيام التي فرّقته عن أبيه مريد البرغوثي تؤكد ذلك، حيث عاش طفولته بعيداً عن والده الذي نفي من مصر، ومن هنا بدأت تتكون لدى تميم ماهية السلطة فبدأ يفكر بالقوة التي يمكن أن تنقذه من ذلك"³.

مؤلفاته:

كان للبرغوثي العديد من المؤلفات، والتي تنوّعت ما " بين الشعر المكتوب باللهجة المحكية المصرية والمحكية الفلسطينية بالإضافة إلى القصائد التي كتبها بالشعر الفصيح وأهم مؤلفاته:

1- ديوان يا مصر هانت وبانت وصدر عام 2011 عن دار الشروق، وهو مكتوب باللهجة المحكية المصرية.

2- ديوان في القدس وصدر عام 2008 عن دار الشروق باللغة العربية الفصحى.

3- ديوان مقام عراق كتبه إبّان الغزو الأمريكي للعراق ونشر عام 2005، ويجمع تميم في هذا الديوان بين النثر والسرد والأغنية بالإضافة إلى الشعر العمودي وشعر التفعيلة.

4- ديوان المنظر وصدر عام 2002 عن دار الشروق.

5-ديوان ميجنا وهو أول ديوان أصدره الشاعر وكان ذلك عام 1999⁴.

1,2 سيمائية المقاومة:

السيمائية لغة:

يعرف لسان العرب السيمائية بمعنى " السومة، والسيماء، والسيما؛ أي العلامة، من فعل سام، الذي هو مقلوب وسم على وزن فعلى، من ذلك قولهم: سمة، فإن أصلها وسمه، ويقولون: سمى بالقصر، وسمياء بالمد، وسمياء بزيادة الياء بالمد، ويقال: سوم إذا جعل سمة، وكأنهم إنما قلبوا حروف الكلمة لقصد التوصل إلى التخفيف لهذه الأوزان، ويقال سوم فرسه؛ أي جعل عليه السيمة، والخيال المسومة هي التي عليها السمة والسومة، وهي العلامة، وقال ابن الأعرابي: السيم العلامات على صوف الغنم⁵.

وقد أشار القرآن الكريم إلى مصطلح السيمياء في قوله تعالى: (تعرفهم بسيماهم)⁶ وقوله تعالى (سيماهم في وجوههم من أثر السجود)⁷، وفي قوله تعالى (ولو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم)⁸.

السيمائية اصطلاحاً:

تعريف السيمائية بأنها إحدى علوم اللغة التي تدرس الإشارات أو العلامات بطريقة تحليلية معمقة وفق منهج خاص وقد عرّفها جميل حمداوي بأنها: "هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات، سواء أكانت لغوية، أم أيقونية، أم حركية، وبالتالي، فإذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية، فإنّ السيميولوجيا تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حضان المجتمع، وبالتالي فاللسانيات هي جزء من السيميولوجيا حسب العالم السويسري فريدناند دو سوسور(F.DeSaussure)."⁹ الذي يرى بأن السيمائية هي: "أوسع من دائرة اللغة المنطوقة فهي مجموعة متعددة من أنظمة الاتصال وليست اللغة المنطوقة بأنظمتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية إلا معلماً من معالم دائرة النظم الاشارية"¹⁰.

فالسيميائية إذن هي: "جزء من اللغة، لان اللغة في نظره تتضمن انظمة الاشارات ومعنى هذا ان كل ما نعبر به عن المعاني التي في اذهاننا سواء أكان منطوقاً أم اشارياً محضاً ما هو في الحقيقة اللغة فكلما اللغة لا تقتصر في نظر بارت على اللغة المنطوقة وبهذا تكون ملامح الوجه جزءاً من اللغة وكذلك حركات اليد والرأس والكتفين"¹¹.

2,2 المقاومة:

يعرّف معجم الصحاح المقاومة بأنها: "مصدر قاوم، صعوبة تواجهها قوة معيّنة."¹² أما على الصعيد الاصطلاحي فهي تعدّ حركة تحرّرية تقودها الشعوب والدول من أجل استعادة أراضيها التي تم الاستيلاء عليها والسيطرة عليها للحفاظ على حقوقها التاريخية والثقافية والسياسية، وصولاً إلى الحق في تقرير المصير، وقد عرّفها هاني دحلة بأنها: "عمل مشروع لتحرير الأرض والبلاد والسكان من الاحتلال، وهي أيضاً ما يكمن أن تقوم به الشعوب لتقرير المصير، أو الاستقلال أو إزالة العدوان."¹³ وهي تتخذ أشكالاً متنوعة أبرزها:

1- المقاومة المدنية السلمية: وهي تعدّ وسيلة من الوسائل التي تقاوم بها الشعوب عدواً خارجياً محتلاً، من أجل شلّ قدرته ومواجهة سلطته من خلال اعتماد أشكال متعددة من المواجهة السلمية، كالاعتصامات التي تتمثل بتجمّعات بشرية تشكّل نوعاً من الرّفص للاحتلال، إضافة إلى الإضرابات وتعطيل الحياة اليومية، وصولاً إلى المقاطعة الاقتصادية والثقافية الشاملة، وكل هذه الأشكال من المقاومة تشكّل تعبيراً عن حالة الرّفص للعدو، والسعي إلى التحرر من نير الاحتلال وسلطته.

2- المقاومة السياسية القانونية: تتمثل في الجهود الدبلوماسية والسياسية التي تبذلها الدولة التي احتلت أراضيها في المحافل الدولية من خوض معارك قانونية لتطبيق الشرائع المتعلقة بالقانون الدولي.

3-المقاومة الثقافية والإعلامية: وهي شكل من أشكال القوة الناعمة التي لا تقل أهمية عن

بقية الأنواع، وهي تسعى لتعزيز الهوية الوطنية، وترسيخ القيم المجتمعية عبر وسائل الإعلام والفنون والغناء والمسرح... الخ

4-المقاومة المسلحة:

وتشمل أساليب الكفاح المسلح بعد استنفاد كل الوسائل السلمية، ويسعى من خلالها الأفراد إلى الأعمال العسكرية المسلحة من أجل انتزاع الحقوق وتحرير الأرض، والوصول إلى الحق في تحقيق المصير.

3. سيمائية الصورة في قصيدة "الموت فينا وفيهم الفرع"

من خلال الدراسة السطحية للقصيدة يتبين لنا بأن الشاعر يتغنى بطولات قومه، وإقدامهم في مواجهة العدو الإسرائيلي، مع وصف العديد من المواقف والمشاهد البطولية في التصدي له وإرغامه على التراجع ولو جزئياً، فهو يمدحهم ويصنع عليهم العديد من الصفات الحميدة، ويظهر جبن العدو وتقهره أمام عزم الأبطال، مبدئياً نوعاً من التحدي المقرون بالمقاومة.

أما من خلال الدراسة المعمقة لبنية القصيدة من الناحية التشريرية، فإنه يتبين لنا بأن النص يذخر بالعديد من الصور والرموز السيمائية التي تصنع النص بالصيغة الابداعية ذات المحتوى العميق، مما يتطلب جهد القارئ في استخلاص المعنى وفك شيفراته وذلك هو ما يميز الصور الشعرية عن الكلام التقريرية العادي، ففي قصيدة "الموت فينا وفيهم الفرع" يبدأ الشاعر قصيدته بأسلوب شرط، معطياً الروح للشئ المادي (الدهر) حيث يقول:

[إذا سار أهلي فالدهر يتبع
يشهد أحوالهم ويستمع]

فمن خلال قراءة هذا البيت يعطي الشاعر للدهر الأفعال الإنسانية (يتبع، يشهد، يستمع) وذلك من أجل خلق صورة شعرية يمدح من خلالها مكارم قومه لدرجة بأن الدهر-الذي هو يدل

على مدى الحياة مهما كانت طويلة أو قصيرة - يتبعهم ويشهد أحوالهم ويستمع إليه، وهي صورة شعرية مدحية تحمل نوعاً من البلاغة (الكناية) والمبالغة.

أما في البيت الثاني فيكمل في السياق ذاته قائلاً:

[يأخذُ عنهمُ فنَّ البقاء فقدُ زادوا عليه الكثيرَ وابتدعوا]

يرى الشاعر بأنّ الدّهر يأخذ من قومه فنّ البقاء، وهنا كناية عن تشبّث الفلسطينيين بأرضهم، فالصورة الشعرية جاءت أيضاً تعبيراً مدحياً عن عزيمة قومه، ومقاومتهم وصمودهم على أرضهم، ثم يكمل الشاعر في البيت التالي حيث تترسخ الفكرة ذاتها في قوله:

[وكلّما همّ أن يقول لهم بأنهم مهزومون ما اقتنعوا]

يسلّط الشاعر الضّوء في هذا البيت على ثقة الفلسطينيين بأنفسهم، وإيمانهم بقضيتهم على الرّغم من محاولة الجميع اقناعهم بأنهم لن يستطيعوا الانتصار في معركتهم، فالسّيمائية هنا تتجسّد في العزيمة غير المحدودة، والإيمان الرّاسخ للشعب الفلسطيني بتحرير أرضه، وقد أشار الشاعر هنا إلى لفظة (كلّما) التي تدلّ على إلحاح الدّحر في محاولته إقناع الفلسطينيين بهزيمتهم، وهذا يشير إلى تكرار حاصل وفترة زمنية طويلة من الصّمود والكفاح. فالسّيمائية تتجلّى في هذا البيت في ثقة الفلسطينيين بأنفسهم، وعزيمتهم الجبّارة في سبيل تحقيق نصرهم. ثم يتابع الشاعر وصف هذا الإلحاح في البيت التالي حيث يقول:

[يسير إن ساروا في مظاهرة في الخلف فيه الإقدام والجزع]

يجري الشاعر في هذا البيت نوعاً من الموازنة ما بين إلحاح الدّهر، وإلحاح المقاومين، ثم يصوّر تتبّع الدّهر واهتمامه الكبير بمؤلّاء المقاومين، محاولاً إقناعهم وترقّب أفعالهم، وهذا التّرقّب محفوفاً بالخوف والجزع، حيث إن المواطنين الفلسطينيين قد أعطوا للعالم دروساً في التحدي والصّمود، فالسّيمائية تتجلّى في هذا البيت في خلق مشهد للدّهر وهو يترقّب حال الفلسطينيين بحذر وجزع، وهو استكمال للرّسالة التي بدأ فيها الشاعر قصيدته، بأنّ الفلسطينيين عازمون على تحقيق النّصر

بمعزل عن من يحاول أن يحقر مساعيهم نحو النصر، ثم ينتقل الشّاهر من هذا المشهد إلى مشهد أكثر حيويّة، حيث ينقل مشهد معاكس هذا الدّهر، أو نتيجة لهذا الصّمود، حيث يقول:

[يكتبُ في دفترٍ طريقَتهم لعلّه بالدّرس ينتفع]

يرى البرغوثي بأنّ الدّهر هو من يتعلّم من الفلسطينيين على عكس المقولة الشّائعة (يعلّمه الدّهر)، وفي ذلك كناية عن الصّمود الفلسطينيّ المبهّر الذي تحوّل لمدرسة في التّضال والكفاح، فالشّاعر أيضاً استخدم نوعاً من المبالغة ليجسّد صورته الشّعريّة، ثم يتحوّل الشّاعر إلى وصف هذا الصّمود بمشاهد واقعيّة مزركشة بالإبداع حيث يقول:

[لو صادف الجمعُ الجيشَ يقصدهُ فإنّه نحو الجيش يندفع]

تتجلى السّيمائية في هذا البيت في وصف مشاهد الصّمود الأسطوري في إقدام وشجاعة المقاومة الشّعبية في غزة، حيث إنّ بطولة هذه المقاومة تدفعها إلى مواجهة قطاعان الغزو بدل الفرار منها، ثم يكمل المشهد في البيت الذي يليه:

[فيرجعُ الجندُ خطوتين فقط ولكن القصْدُ أهنم رجعوا]

يرى البرغوثي بأنّ المقاومين في غزة قد حصّدوا ثمار مقاومتهم عندما أجبروا العدوّ على التّراجع ولو خطوتين، وهذا التّراجع هو تراجع معنويّ أكثر منه على أرض الواقع، وهنا تتجلى السّيمائية من خلال وصف هذا التّراجع وما يحدثه من أثر معنويّ.

يستمرّ وصف هذا الالتحام بين الفلسطينيين والعدو الإسرائيلي في البيت التّالي حيث يقول:

[أرض أعدتْ ولو لثانية والقوم عزّل والجيش مدرّع]

يصف الشّاعر في هذا البيت مشهداً مصغراً للتحرير الفلسطينيّ، فرمزيّة هذا التحرير هو مهم جدّاً لدى الشّاعر حتى ولو كان لثانية واحدة، لأنّه يحمل في طيّاته أملاً نحو التحرير الكلّي الأبديّ للأرض الفلسطينيّة، ثم ينتقل إلى المقارنة ما بين عتاد الجيش وعزلة الفلسطينيين ليرسم مشهداً آخرًا من الانتصار المعنوي على الرّغم من انتفاء العتاد فقد استطاع هؤلاء الأبطال تحرير أرضهم ولو لثانية

من الزمن. أما في البيت التالي فيبدأ الشاعر بوصف مشهد الالتحام مع الجيش الصهيوني حيث يقول:

[وبصبح الغاز فوقهم قطعاً أو السّما خلفه هي القطع]

يصف الشاعر في هذا البيت مشهد الغاز المسيل للدموع، الذي يقوم جيش الاحتلال بإلقائه على المتظاهرين لتفريقهم.

[فتُطْلَبُ الرِّيح وهي نادرة ليست بماءٍ لكنّها جُرْعُ]

في هذا البيت يصف الشاعر هول الغاز الذي قام الاحتلال بإلقائه على المقاومين، لدرجة أن هذا الدخان قد حجب الرِّيح، والأوكسيجين عن المقاومين، هذا الأوكسيجين هو أهم من الماء بحسب قول الشاعر، وقد استخدم الشاعر هذا الوصف من أجل نقل مشهدية المعاناة التي يجدها المقاومين في مواجهة جيش الاحتلال، ثم ينتقل بالمعنى في البيت التالي إلى منحى آخر، حيث يصف تحدي وكفاح هؤلاء المتظاهرين فيقول:

[ثم تراهم من تحته انتشروا كزئبق في الدخان يلتمع]

يجسد الشاعر في هذا البيت التّرحم المعنويّ القويّ لدى المتظاهرين، حيث إنهم وعلى الرّغم من قوة الدخان الخانق، ما زالوا مستمرّين في المقاومة والصّمود، لدرجة أن بقوا في الدخان وأصبحوا يلتمعون كالزئبق، وقد استخدم الشاعر هذا المشهد كتعبير سيميائيّ عن صورة الصّمود المعنويّ الجبار لدى هؤلاء المقاومين. ثم يستكمل الشاعر وصف مشهدية الالتحام والنّضال في البيت التالي، ليصوّب على مشهدية أكثر دقة حيث يقول:

[كأنّ شمساً أعطتْ لهم عِدَّةً أن يطلّع الصُّبْحُ أينما طلّعوا]

يستخدم الشاعر الإستعارة البيانية في وصف مآثر أبطال غزّة، حيث يحوّل الشّمس لمخلوق يأخذ ويعطي، فقد أخذ من الإنسان فعل (العطاء) وأسبغه على الشّمس ليجسّد صورته الشعريّة والتي مفادها بأنّ الشّمس قد منحتهم نور النّصر، وأنّ الصّبح سوف يكون ملازماً لهم، مستخدماً

الكناية (أن يطلع الشمس أينما طلعا) وهي كناية عن التصر المصاحب لهؤلاء الأبطال والملازم لهم لدرجة أن الصبح لا يطلع إلا بوجودهم. ثم يصف الشاعر شغف هؤلاء المقاومين، وحبهم لأرضهم في قوله:

[ودار مقلع الطفل في يده دورة صوفي مسه ولع]

يرى الشاعر بأن أيادي الأطفال في غرة تحولت لمقالع، وهي كناية بأن الحجارة لا تفارق أيديهم، هذه المقالع التي تدور مع الطفل الذي يحاول الالتفاف على نفسه ليعطي زخماً للحجر كي يصل إلى أبعد حدود، ثم يدغم الشاعر هذه الصورة الشعرية بصورة أخرى، مشبها هذا الطفل بالدرأيش الصوفيين الذي يدورون باستمرار وهم مسكونون بالشغف، فالسيمائية تجلت إذا في الربط ما بين شغف الصوفي بعبادته، ولع الطفل بمقاومته، وهذا المشهد السيمائي إنما يشف عن إبداع شاعري عميق. ثم يكمل الشاعر هذا المشهد في البيت التالي حيث يقول:

[يعلم الدهر أن يدور على من ظن أن القوي يمنع]

يعود الشاعر إلى الفكرة التي بدأ بها قصيدته، حيث جعل من الدهر تلميذاً لأطفال غرة، يتعلم منهم التضال والصمود في مواجه العدو، فالشاعر في هذا البيت استخدم الكناية ليجسد صورته الشعرية والتي مفادها بأن الطفل الفلسطيني يعلم الدهر أن يدور على أولئك الذين يظنون بأن القوي لا يهزم، ثم يتحول الشاعر ليصف جموع المقاومين الذين أتوا من كل القرى لمواجهة العدو الصهيوني فيقول:

[يأتون من كل قرية زمراً إلى طريق لله ترتفع]

يصف الشاعر حشود المقاومين وهم يستنفرون لنصرة إخوانهم في مواجه العدو، هذا الاستنفار الذي ثمنه الشهادة، فقد استخدم الكناية في الشطر الآخر في قوله (إلى طريق لله ترتفع) وهي كناية عن الشهادة التي سوف ينالها هؤلاء الأبطال عند مواجهتهم للعدو، هذه الشهادة المدفوعة برغبة جامحة للحصول عليها كما يقول في البيت الذي يليه:

[تضيّق بالنّاس الطّرقُ إن كثروا وهذه بالزّحام تتّسع]

يستخدم الشّاعر الكناية في هذا البيت، حيث يرى بأنّ طرق النّضال كلما كثر فيها المقاومين اتّسعت أكثر على خلاف الطّرق العادية، وهذه الطّرق كلما ازدحمت كلّما اتّسعت لأنّها تمهّد لطريق الحرّية، والمقاومين فيها يساندون بعضهم في مواجهة آلة القتل الوحشيّة، هذا المساندة التي هزمت الموت كما يقول في البيت التّالي:

[يبدون للموت أنّه عبثٌ حتّى لقد كاد الموتُ ينخدعُ]

يستخدم البرغوثي صفة الموت للإشارة إلى العدو الإسرائيليّ، هذا العدو الذي بدأ يفقد ثقته بنفسه جرّاء المقاومة الباسلة والزّخم الثّوري لأبناء غزّة، لدرجة أنّه انخدع بنفسه حينما كان يحسب أن باستطاعته قهرهم.

[يظل مستغفراً كذي ورع ولم يكن من صفاته الورعُ]

يصف البرغوثي نفاق العدو وخبثه، هذا النّفاق الذي أتى بعد إحباطه من كسر عزيمة المقاومين، والقضاء عليهم، مما حدا به أن يلبس ثوب الورع، وبأنّه في الأصل لا يريد القضاء عليهم، هذه الصّورة السّيميائيّة تصف نتائج المقاومة على أرض الواقع، وعلى نفس العدو الذي يؤس من القضاء عليها. ثم يكشف البرغوثي حقيقة هذا العدو في البيت الذي يليه، حيث يقول:

[أعداؤنا خوفهمُ هم مددٌ لو لم يخافوا الأقوامَ لانقطعوا]

يرى الشّاعر بأنّ العدو الإسرائيليّ مجبول على الجن والخوف، وبأنّ الخوف له كالأوكسيجين، وهنا تتجلّى الصّورة السّيميائيّة التي تصف العلاقة الكيميائيّة بين العدو والخوف، وهي الرّسالة التي يريد الشّاعر إيصالها، أي أنّ العدو يعيش على الخوف ويقتات عليه، وهي صورة سيميائيّة تدلّ على العجز والخوف.

أمّا البيت الذي يليه فيكرّر الشّاعر معانيه، ثم يتبعها بمعان أخرى من أجل أن يجسّد خوف هذا العدو وجبنه، حيث يقول:

[خوفهم دينهم وديدهم عليه من قبل يولدوا طبعوا]

يسخر الشاعر من العدو الإسرائيلي، ويرى بأنه عدو خلق مع الخوف، لا بل ينتقل إلى أسلوب أكثر سخرية عندما يرى بأن هذا العدو يكون جباناً قبل أن يولد حتى، وهنا تتجلى الصورة السيمائية التي يسعى الشاعر من خلالها إلى السخريّة من العدو والخطّ من قدره.

ينتقل الشاعر لأسلوب المخاطبة، ليخاطب العدو بأسلوب الجمع حيث يقول:

[لستم بأكفائنا لنكرهكم وفي عداا الوضيع ما يضع]

يحاول البرغوثي في هذا البيت الخطّ من قدر العدو والاستهانة به، لدرجة أنّه يرى أنّه لا يستحقّ حتى الكره، لأنّه أقلّ شأنًا من أن يحسب له حساب، فيستخدم أسلوب الجلد التّفسيّ مقرونًا بأسلوب الحكمة كما في الشّطر الثّاني (وفي عداا الوضيع ما يضع) أي أنّه من الوضاعة أن يعادي القوي الضّعيف لأنّ ذلك يحطّ من مستواه المعنويّ. ويستمرّ الشاعر في جلد عدوّه حيث يقول

[لم نلق من قبلكم وإن كثرُوا قوما غزاةً إذا غزوا هلعوا]

يسخر الشاعر في هذا البيت من العدو الاسرائيليّ، حيث يقول بأنّه على كثرة الأعداء التي واجهها الفلسطينيون على مرّ الزمن، لم يحدث أن صادفوا عدوًا غازيًا يخاف وهو يحاول احتلال قرية أو مكان، وقد استخدم الشاعر هذه الصورة الكناية لوصف حالة الجبن التي تغلغل في نفوس الجنود الغزاة. ثم يكرّر الشاعر في أبياته الثلاثة الأخيرة المعاني التي بدأ بها قصيدته حيث يقول:

[والدهر لو سار القوم يتبع يشهد أحوالهم ويستمع]

[ياخذ عنهم فنّ البقاء فقد زادوا عليه الكثير وابتدعوا]

[وكلّما هم أن يقول لهم بأنهم مهزومون ما اقتنعوا]

وهذه المعاني تمثّل تكرارًا لما أورده الشاعر في بداية قصيدته، والتي تتمثّل بأنّ الدهر هو من يتعلّم من أهل غزّة ومن يستمع إليهم ويتّبعهم، وبأنّه يتعلّم منهم فنّ البقاء وفي ذلك إشارة إلى تمسّك

الفلسطينيون في البقاء على أرضهم، ثم عجز هذا الدّهر عن إقناع هؤلاء الصّامدين بأنّهم مهزومون وفي ذلك إشارة إلى الإصرار وثقة هذا الشعب بنفسه، وسعيه إلى نيل حرّيته، وهذا التّكرار في آخر القصيدة لم يأت عبثاً، أمّا أراد الشّاعر أن يؤكّد على صمود هذا الشعب، وأن يسلّط الضوء على مآثره وقدرته على المواجهة حتى تحقيق النّصر.

4. شعراء المقاومة في العصر الحديث:

1,4 محمود درويش

عرف العصر الحديث العديد من شعراء المقاومة، الذين سخّروا أشعارهم في سبيل قضايا وطنيّة وقومية، ولا سيّما شعراء القضية الفلسطينيّة، الذين كانوا رأس حربة في مواجهة الكيان الصّهيوني، ف" منذ النكبة وحتى اليوم وهم يناضلون بالكلمة إلى جانب إخوانهم المجاهدين، الذين يستعملون شتى وسائل المواجهة ضد العدو الصهيوني، وإشعاره بأن هذه الأرض التي اغتصبها ليست له، وأن لها أصحابا شرعيين مستعدون للدفاع عنها، والعمل على استردادها بشتى الوسائل والإمكانات، والشعر هو أهم هذه الوسائل التي تسهم في تأجيج الاستمرارية حيث إن البقاء على القضية حية من مستلزمات الثورة وحيويتها.¹⁴

محمود درويش:

"ولد محمود درويش في 1941/3/13 في قرية البروة الفلسطينية التي تقع في الجليل شرق ساحل عكا، طرد من البروة مع أسرته في السادسة من عمره تحت دوي القنابل عام 1947¹⁵ وهو يعد من أشهر شعراء المقاومة الفلسطينية في العصر الحديث، فقد كانت حياته مليئة بالمعاناة نتيجة التّشرد واللجوء، ولذلك قام بتسخير قلمه من أجل الدّفاع عن قضيتّه، فجاءت أشعاره مليئة بالثّورة والتّمرد، ووصف معاناة ومأساة الشعب الفلسطيني، ونتيجة لذلك قام جيش الاحتلال الإسرائيلي باعتقاله عدّة مرات، ليقاسي حياة داخل الوطن لخارجه، حيث تعرّض للنفي ليعيش خارج فلسطين

الذي قال عنها في " حوار مع جريدة (لوموند) الفرنسية عام 1983: " فلسطين فردوس قابلة للتحقق وليست جنة ضائعة، فلسطين ليست ذكرى، إنها أكثر من وجود، ليست ماضيا ولكنها مستقبل. فلسطين هي جمالية الأندلس، إنها أندلس الممكن"¹⁶ إن فلسطين بالنسبة لدرويش هي شريان الحياة، وإن المقاومة في سبيلها هي شيء مقدس بالنسبة إليه، ولذلك قام بإشهار سيفه للزود عنها، فكانت قصائده حافلة بالعديد من المشاهد الأسطورية التي خلّدها درويش في قصائده، والتي بمعظمها تدور حول فلسطين، أرضا وقضية، حيث يقول: "¹⁷

آمنت بالحرف إما ميتا عدما

أو ناصبا لعدي جبل مشنقة

آمنت بالحرف... لا لا يصير إذا

كنت الرماد أنا....أو كان طاغيتي!

فإن سقطت....وكفى رافع علمي

سكتب الناس فوق القبر لم يمت

يرى الشاعر محمود درويش بأن أشعاره هي بمثابة وقود لبث الزخم الثوري في نفوس أبناء

شعبه حيث يقول: "¹⁸

لست جنديا كما يطلب مني

فسلاحي كلمة

ثم يخاطب محبوبته فلسطين بقصيدة وجدانية مليئة بالتحدي والتضال في سبيل هذا الحب

حيث يقول: "¹⁹

يداك خمائل

ولكنني لا أغني

ككل البلابل

فإن السلاسل
تعلمني أن أقاتل
أقاتل....أقاتل
لأنني أحبك أكثر

حصل محمود درويش على العديد من الجوائز مثل جائزة ابن سينا، وجائزة لينين للسلام، وجائزة اللوتس عام 1969م من اتحاد الكتاب الأفرو الآسيويين، وميدالية فرسان فرنسا للفنون والأدب عام 1997م، وجائزة الحرية الثقافية من مؤسسة لانان عام 2001م، كما مُنح وساماً من قبل الملك محمد السادس المغربي²⁰.

توفي درويش في باريس عام 2008 عن عمر يناهز 67 عامًا.

2,4 محمود سامي البارودي:

هو محمود سامي بن حسن بن حسني بك بن عبد الله بك الجركسي، والبارودي نسبة إلى (أيتاي البارود) من مديرية البحيرة التي كانت خاضعة لأحد أجداده قديماً²¹، "ولد البارودي عام 1255هـ — سنة 1840م، بقصر أسرته بباب الخلق، مات أبوه وتركه في السابعة من عمره، وفي الحادية عشرة من عمره استعدّ لدخول المدرسة الحربيّة، فلبث فيها أربع سنوات، وتخرج منها سنة 1855 وفي سنة 1877م، حين نشبت الحرب بني الدولة العلية والروس، خرج من مصر حملة لمساعدة الدولة، فكان البارودي من عناصرها، ولما عاد إلى مصر رقي إلى رتبة لواء، وفي سنة 1879م ترك العسكرية إلى الأعمال الإدارية، فعين مديراً للشرقية." ²²

كان البارودي ذو شخصيّة ثوريّة صاغ من خلالها أشعاره، فتكاملت " بنفس الطريقة التي كان يصطنعها الشعراء العرب الفرسان، فلم تكن أشعاره ظلالاً مطموسة لنفسه، ولا انعكاسات مسوخة لغيره، بل هي صور دقيقة لشخصيته بحقائقها، وقيمها البطولية والإسلامية، ونزعاته التّفسّية، فقد شيّد لنفسه بشعره عدّة تماثيل يحكي كل منها عن بطولة فدّة، ويكشف عن نبل

عريق، وقدم راسخ في أرض الفضائل والمكارم، أما بقية الشعراء قبل البارودي، فقد ضاعت شخصياتهم في أشعارهم حتى توارت بالحجاب، بعد أن تمالكوا بها على أعتاب السلاطين.²³ حفلت أشعار البارودي بالمقاومة، فسخرها في سبيل وصف مآثر قومه وشدّتهم في وجه الأعداء، فكان من جملة الشعراء المقاومين في العصر الحديث، حيث يقول في قصيدة حرب الروس:²⁴

[ترانا بها كالأسد نرصد غارةً	يطيرُ بها فتق من الصّبح لامحُ
مدافعنا نُصبُ العدا ومثاتنا	قيام تليها الصّافناتُ القوارحُ
فلسـت ترى إلا كماءً بواسلا	وجزداً تخوضُ الموت وهي ضوابحُ
نغيرُ على الأبطال والصّبحُ باسمُ	ونأوي إلى الأدغالِ والليلُ

اشتهر البارودي بنفسه الثّوري العميق، إذ حفلت أشعاره بالدعوة إلى المقاومة ورفض الظّلم، ومواجهته بما يمتلك الإنسان من طاقة لذلك، حيث يقول²⁵:

[من صاحب العجز لم يظفر بما	فاركب من العزم طُرُفا يسبق
لا يدركُ المجد إلا من إذا هتفت	به الحميّة هزّ الرّمح وانتصبا
ينهلُ صارمُهُ حتفا ومنطقُهُ	سِحرا حلالا إذا ما صال أو
إن حلّ أرضا حمى بالسيف جانبها	وإن وعى نبأً من صارح ركباً]

عاش البارودي في المنفى سبعة عشر عاماً، قاسى خلالها المرض والوحدة، والاغتراب النّفسي، "وبعد أن بلغ الستين من عمره اشتدت عليه وطأة المرض وضعف بصره فتقرر عودته إلى وطنه مصر للعلاج، فعاد إلى مصر يوم 12 سبتمبر عام 1899 وكانت فرحته غامرة بعودته إلى الوطن وكتب "أنشودة العودة"، وقال في مستهلها: "أبابلُ رأي العين أم هذه مصرُ فأني أرى فيها عيوناً هي

السحر. وفي 12 ديسمبر 1904، لقي البارودي ربه بعد سلسلة من الكفاح والنضال من أجل استقلال مصر وحريتها وعزتها²⁶.

3,4 فدوى طوقان:

تعد الشاعرة فدوى طوقان من عمالقة الشعراء المقاومين في العصر الحديث، وهي " شقيقة الشاعر المرحوم "إبراهيم طوقان" ولدت بمدينة نابلس في فلسطين عام 1917م، تلقت تعليمها الابتدائي بمسقط رأسها، لكنها لم تتم تعليمها الثانوي ولم تدرس دراسة أكاديمية لظروف اجتماعية ذكرتها في سيرتها الذاتية²⁷، ولكن تاريخ ميلادها لم يكن في تاريخ 1917 على وجه الدقة كما ذكرت المصادر، فهي تقول عن تاريخ ميلادها " تاريخ ميلادي ضاع في ضباب السنين، كما ضاع في ذاكرتيهما، أسأل أمي - لكن يا أمي على الأقل أي فصل؟ في أي عام؟ وتجب ضاحكة- كنت يومها أطهي "عكوب" هذه شهادة ميلادك الوحيدة التي أحملها.. لقد أنسيت الشهر والسنة"²⁸ وحول حياة طوقان تدور العديد من الأحداث فلقد تلقت " تعليمها الابتدائي في مدارس مدينة نابلس، لكنها لم تتمكن من إكمال إلا المرحلة الابتدائية قد أن تضطر لمغادرة المدرسة، فقد شاء القدر أن تصطدم بصخرة التقاليد الأسرية الصارمة التي حرمتها من متابعة دراستها في المدرسة، لكنها وجدت إلى جانبها أخاها الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان الذي أخذ بيدها وأصبح معلما لها"²⁹.

كان لفدوى طوقان تاريخ حافل النضال الثقافي، وكانت أشعارها نابضة بالوطنية، تدور حول القضية الفلسطينية التي تحمل نوعا من القداسة لدى الشاعرة، حيث تقول³⁰:

رفعوا القلوب على الأكف حجارة جمر، حريق

رجموا بها وحش الطريق

هذا أوان الشد فاشتدي

ودّوي صوتهم

في مسمع الدنيا وأوغل في مدى النيا صداء

هذا أوان الشد

واشتدت وماتوا واقفين

متألقين كما النجوم.

قامت الشاعرة بتصوير صمود وشموخ الشعب الفلسطيني حيث تقول:³¹

هجم الموت وشرّع فيهم منجله

في وجه الموت انتصبوا

أجمل من غابات النخل وأجمل من غابات القمح وأجمل من إشراق

الصبح

أجمل من شجر غسلته في حضن الفجر الأمطار

انتفضوا.... وثبوا.... نفروا

انتشروا في الساحة حزمة نار

اشتعلوا.... سطعوا.... وأضاءوا

في منتصف الدرب وغابوا

إن معظم أشعار فدوى طوقان تتمحور حول وصف الصمود والمقاومة للشعب الفلسطيني،

كما تلجأ إلى الدعوة إلى التمسك بالأرض والبقاء فيها، دون أن تنسى الشهداء حيث تقول:³²

أنظر إليهم في البعيد

يتصاعدون إلى الأعالي

في عيون الكون هم يتصاعدون

وعلى جبال من رعاف دمائهم

هم يصعدون ويصعدون ويصعدون.

لم تكن فدوى طوقان شاعرة عادية، فقد كانت تمثل المرأة الفلسطينية بمومها وهواجسها وصمودها في وجه العدوان، فضلا عن تأجيج نار الثورة في نفوس الفلسطينيين، وصولا على الحلم بتحرير الأرض والعودة إليها، إلى أن لكل شيء نهاية، ولكل إنسان أجل، ف"في عصر الجمعة الموافق الثاني عشر من ديسمبر، سنة ألفين وثلاثة للميلاد، توقفت فدوى طوقان عن الكلام وبدأ الضغط يهبط والأنفاس تتلاحق، إلى أن أسلمت الروح في الساعة التاسعة وخمس وأربعين دقيقة مساء³³."

4. خاتمة:

تعد المقاومة ردة فعل طبيعية تنبع من داخل الإنسان، فهي تأتي مدفوعة من شعور داخلي مجبول بالذل والمهانة للشخص المستلب الحقوق والأرض. فيسعى بما يمتلك من وسائل ممكنة من أجل تحرير أرضه، وقد سلطنا الضوء في دراستنا هذه على المقاومة الثقافية الأدبية، وما يترتب عليها من ظروف معينة يعيشها الشخص المقاوم، وقد خلص البحث إلى نتائج عدة أبرزها:

- 1- إن المقاومة تأتي مدفوعة بشعور الظلم واستلاب الحقوق، ولها أوجه متعددة ذكرناها أعلاه.
- 2- إن الواقع المأساوي المتمثل بالاحتلال ينتج الشعراء المبدعين، فتنعكس المقاومة بشكل مباشر على إنتاجهم الشعري.
- 3- تعد المقاومة الأدبية من أشد أنواع المقاومة فتكا، فهي تسعى إلى تأجيج نار الثورة، وتلهب مشاعر الشعب.
- 4- يعاني الشعراء المقاومون من ويلات مقاوماتهم، فيتعرضون للاعتقال والتفني والتعذيب، كالشاعر محمود درويش، ومحمود سامي البارودي، وفدوى طوقان، ومريد البرغوثي وغيرهم، وقد التمسنا نوعاً من التقاطع بين الظروف التي مرّ بها هؤلاء الشعراء.
- 5- إن الإنتاج الشعري للشعراء أعلاه يركّز على التمسك بالأرض والهوية، منطلقاً من مبدأ التحدي ووصف مشاهد المقاومة والصمود.
- 6- استطاع الشاعر تميم البرغوثي أن يتماهى من الشعب المقاوم، فبدأ قصيدته بمنطق التحدي والتشبث بالأرض. ثم صوّر مشاهد المقاومة من خلال نقل التفاصيل الدقيقة، وبطريقة تراتبية متسلسلة.

ليعود في نهاية القصيدة إلى ما بدأها به، وهو الأهم بالنسبة إليه، ألا وهو الصمود والبقاء والتمسك بالأرض.

5- الهوامش:

- ¹ موقع المرسل، السيرة الذاتية، الشاعر تميم البرغوثي، <https://www.almrsl.com/post/523521> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/16
- ² موقع المرسل، المصدر السابق نفسه.
- ³ السيد، ريف، نبذة عن حياة تميم البرغوثي، <https://n9.cl/90yt8> اطلع عليه بتاريخ 17-04-2024
- ⁴ موقع القيادي، تميم البرغوثي شاعر فلسطيني ذو جناحين، <https://n9.cl/so9cx> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/16
- ⁵ ابن منظور(1997)، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 311-312
- ⁶ سورة البقرة، آية 273
- ⁷ سورة الفتح، آية 23
- ⁸ سورة محمد آية 30
- ⁹ حدادوي، جميل، 2020، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، ط2، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، المملكة المغربية، ص6-7
- ¹⁰ استيتة، سمير شريف، 2008، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط2، عالم الكتب الحديث، عمان ص372
- ¹¹ استيتة، سمير شريف، المصدر السابق، ص 372
- ¹² معجم مختار الصحاح(1986)، مادة قاوم، مكتبة لبنان، بيروت مجلد 1، ص233
- ¹³ دحلة، هاني، 2005، التمييز بين المقاومة والإرهاب، وجهة نظر قانونية، د.ط، مركز الدراسات الوحدة العربية، ص125
- ¹⁴ جعفر نور الدين، حسن، فدوى طوقان أم الشعر الفلسطيني، مجلة العربي، العدد 74
- ¹⁵ موقع محمود درويش، محمود درويش السيرة الذاتية، <https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/17060> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/16
- ¹⁶ فاضل، جهاد، مكانة محمود درويش في الشعر العربي، جريدة الراية، <https://n9.cl/11kz9> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/17
- ¹⁷ درويش، محمود 1982، ديوان محمود درويش، ط11، دار العودة، بيروت ص 9
- ¹⁸ درويش، محمود ص 272
- ¹⁹ درويش، محمود، ص222-223
- ²⁰ فهمي، مي، ذكرى وفاة الشاعر محمود درويش...محطات في حياة شاعر الأمل والأرض والقضية الفلسطينية. <https://n9.cl/b4ws2> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/17

- 21 مصطفى، محمود1937، الأدب العربي وتاريخه، الجزء الثالث، ط2، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ص414
- 22 مصطفى محمود، المصدر السابق.
- 23 عبد الكريم كبور، النوراني، البطولة والقيم الإسلامية في شعر البارودي، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية، 2006/2005، ص6
- 24 البارودي، محمود سامي1998، ديوان البارودي، د.ط، دار العودة، بيروت، ص106-107
- 25 شفيق معروف، محمد، والجرام علي1954، ديوان البارودي، د.ط. مطبعة الأميرة، القاهرة، ص52
- 26 أشرف، رنا، محمود سامي البارودي .. نهاية مأساوية لشاعر ومناضل عظيم،
<https://www.elbalad.news/6034941> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/17
- 27 بن شوية، أوريدة، تفاعل الشاعر والواقع في شعر "فدوى طوقان" مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، 2015-2016، ص8
- 28 طوقان، فدوى، 1985 رحلة جبلية رحلة صعبة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، ص13
- 29 علي، ياسر، قصة فدوى طوقان...من ظل أخيها إلى أم الشعر الفلسطيني، موقع عربي21 <https://n9.cl/od7yq> اطلع عليه بتاريخ 2024-04-17
- 30 طوقان، فدوى، 1993، الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان الليل والفرسان، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان ص439
- 31 طوقان فدوى، 1993، مصدر سابق، ص540
- 32 طوقان فدوى، 1993، مصدر سابق، ص542
- 33 بكار، يوسف، 2010، حوارات فدوى طوقان، د.ط، دروب للنشر والتوزيع، عمان، ص13

6. قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.

• المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1997.
2. مختار الصحاح، مادة قاوم، مكتبة لبنان، مجلد 1، بيروت، 1986.

المراجع:

• المؤلفات:

1. أستيئة سمير شريف، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، عمان، 2008.
2. البارودي محمود سامي، ديوان البارودي، دار العودة، د ط، بيروت، 1998.
3. بكار يوسف، حوارات فدوى طوقان، دروب للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2010.
4. حمداوي جميل، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، ط2، المملكة المغربية، 2020.

5. دحلة هاني، التمييز بين المقاومة والإرهاب، وجهة نظر قانونية، مركز الدراسات الوحدة العربية، د.ط، 2005.
6. درويش محمود، ديوان محمود درويش، دار العودة، ط11، بيروت، 1982.
7. شفيق معروف محمد، الجارم علي، ديوان البارودي، مطبعة الأميرة، د ط، القاهرة، 1954.
8. طوقان فدوى، رحلة جبلية رحلة صعبة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1985.
9. طوقان فدوى، الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان الليل والفرسان، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1993.
10. مصطفى محمود، الأدب العربي وتاريخه، الجزء الثالث، مطبعة مصطفى الحلبي، ط2، مصر، 1937.

● أطاريح الدكتوراه والماجستير:

1. بن شوية أوريدة، تفاعل الشاعر والواقع في شعر "فدوى طوقان"، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، 2015-2016.

● مواقع الانترنت:

1. موقع المرسال، السيرة الذاتية، الشاعر تميم البرغوثي،
<https://www.almrsal.com/post/523521> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/16
2. السيد، رهف، نبذة عن حياة تميم البرغوثي،
<https://n9.cl/90yt8> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/16.
3. موقع القيادي، تميم البرغوثي شاعر فلسطيني ذو جناحين،
<https://n9.cl/so9cx> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/16.
4. جعفر نور الدين، حسن، فدوى طوقان أم الشعر الفلسطيني، مجلة العربي، العدد 74
<https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/17060> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/17
5. موقع محمود درويش، محمود درويش السيرة الذاتية،
<https://n9.cl/lqa7t> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/16.
6. فاضل، جهاد، مكانة محمود درويش في الشعر العربي، جريدة الراية،
<https://n9.cl/l1kz9> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/17.
7. فهمي، مي، ذكرى وفاة الشاعر محمود درويش... محطات في حياة شاعر الأمل والأرض والقضية الفلسطينية.
<https://n9.cl/b4ws2> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/17.

8. علي، ياسر، قصة فدوى طوقان... من ظل أخيها إلى أم الشعر الفلسطيني، موقع عربي 21

<https://n9.cl/od7yq>

اطلع عليه بتاريخ 2024-04-17.

9. علي، ياسر، قصة فدوى طوقان... من ظل أخيها إلى أم الشعر الفلسطيني، موقع عربي 21

<https://n9.cl/od7yq>

اطلع عليه بتاريخ 2024-04-17.

10. أشرف، رنا، محمود سامي البارودي.. نهاية مأساوية لشاعر ومناضل عظيم،

<https://www.elbalad.news/6034941> اطلع عليه بتاريخ 2024/04/17.